

افتتاحية النشرة الإحصائية
بقلم رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
الدكتورة ليلى فياض

أثمن ما في عالمنا الحاضر هو النتاج الفكري، وأهم ركائز هذا النتاج هي المعلومات المبنية على الإحصاءات. ويندر أن تقام دراسة في أي مجال في غياب الإحصاءات والدراسات التي تستخرج منها المؤشرات ويتخذ على أساسها القرار الذي يصيب الواقع ويرشد إلى المستقبل.

لقد شكّلت النشرة الإحصائية السنوية الصادرة عن مكتب البحوث التربوية في المركز التربوي للبحوث والإنماء، وثيقة مرجعية لكل دارس في حقل التربية أو الاجتماع أو الموارد البشرية، ولكل باحث في التنمية المستدامة على أنواعها.

وحققت النشرة الإحصائية هذا العام فتحاً جديداً في مجال التعليم العالي، إذ تمكن فريق العمل من خلال الثقة التي يتمتع بها في الوسط التربوي والجامعي والبحثي، من الحصول على معلومات مفصلة، من الجامعة اللبنانية ومن مؤسسات التعليم العالي الخاص، تتضمن الاختصاص ولغة التعليم، وقد كانت المعلومات العائدة لهذا القطاع الذي يشكل نخبة الموارد البشرية، محصورة داخل المؤسسات خصوصاً في غياب نص قانوني يلزم مؤسسات التعليم العالي بتسليم اللوائح الاسمية لطلابها واختصاصاتهم وأي أمر يعود إليهم.

إن هذا الأمر يجعل النشرة الإحصائية التي ترصد كل المعلومات عن التعليم العام ما قبل الجامعي، تنحو منحى التكامل في المضمون الإحصائي، وتتجه نحو الشمول للقطاعات التربوية والتعليمية كافة.

إننا نشكر مؤسسات التعليم العالي على تعاونها مع المركز التربوي، ونقدر لها هذه الثقة، وهي ثقة ناجمة عن تاريخ من التعامل والشراكة الحقيقية بيننا في مفاصل ومشاريع لا تُعدّ ولا تحصى، ونابعة من شعارنا بأننا بالتربية نبني معاً، نبني الموارد البشرية الوطنية، ونتعاون من أجل تحقيق الأهداف الأسمى لبلادنا.

أهنئ مكتب البحوث التربوية على إنجازها الشامل، فهو لم يتأخر في تعزيز النشرة بالجدول والبيانات والمعطيات والمؤشرات والتحليلات الضرورية لتبيان المميزات الأولية للنظام التربوي، وأدعو الباحثين والمؤسسات الاستشارية التي تحتاج إلى هذه الإحصاءات وتبني عليها آراءها وأرقامها وتحليلاتها وإرشاداتها، إلى ذكر المصدر، حفاظاً على العرف، وعلى الصدقية والاحترام المتبادل، واعتزافاً بالجهود الجبارة التي يبذلها فريق عمل المركز التربوي، من أجل تقديم كل ما هو جيد مفيد ونافع.